

التعليق على كتاب الفرقان بين الحق والبطلان 6341-3-8 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 11

عبدالرحمن البراك

ما شاء الله عليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمة - 00:00:00

الله تعالى وقد يجتمع في العبد ايمان ونفاق. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق - 00:00:20

حتى يدع اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصل فجر اصل هؤلاء ان الايمان لا يتبعض ولا يتتفاصل. بل هو شيء واحد. واصل هؤلاء ان الايمان لا يتبعض. المرجئة - 00:00:40

ما شاء الله عليكم. ان الايمان لا يتبعض ولا يتتفاصل. بل هو شيء واحد يستوي فيه جميع العباد فيما اوجبه رب من الايمان. وفيما يفعله العبد من الاعمال. فغلطوا في هذا - 00:01:06

هذا ثم تفرقوا كما تقدم. وصارت المرجئة على ثلاثة اقوال. فعلماؤهم وائمهتهم ما احسنهم قولا وهو ان قالوا الايمان تصديق القلب وقول اللسان. وقالت الجهمية هو تصديق قلبي فقط. وقالت الكرامية هو القول فقط. فمن تكلم به فهو مؤمن كامل الايمان. لكن - 00:01:28

ان كان مقرأ بقلبه كان من اهل الجنة. وان كان مكتوبا بقلبه كان منافقا مؤمنا من اهل النار نار وهذا مؤمنا لاحظ نعم وان كان مكتوبا بقلبه كان منافقا مؤمنا من اهل النار. وهذا القول هو الذي اختصت به الكرامية - 00:01:58

وابتدأت ولم يسبقها احد الى هذا القول وهو اخر ما احدث من الاقوال في الايمان. وبعض ماشي يحكى عنهم ان من تكلم به احسن الله اليكم. وبعض الناس يحكى عنهم ان من تكلم به - 00:02:29

بلسانه دون قلبه فهو من اهل الجنة. وهو غلط عليهم. بل يقولون انه مؤمن امنوا الايمان وانه من اهل النار. فيلزمهم ان يكون المؤمن الكامن الايمان. معذبا في النار بل يكون مخلدا فيها. وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج منها من - 00:02:49 كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. وان قالوا لا يخلد وهو منافق. لزمهم ان يكون المنافق يخرجون من النار. والمنافقون قد قال الله فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:03:19

الحمد لله اعوذ بالله من ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا وقد نهى الله نبيه عن الصلاة عليهم والاستغفار لهم. وقد قال له استغفر لهم او لا تستغفر لهم - 00:03:39

ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. وقال ولا تصلوا على احد منهم ما ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون قد اخبر انهم كفروا بالله ورسوله. فان قالوا هؤلاء قد كانوا يتكلمون بالسنتهم سرا - 00:03:59

كفروا بذلك وانما يكون مؤمنا اذا تكلم بلسانه ولم يتكلم بما ينقضه. فان ردة عن الايمان. قيل لهم ولو اضمرروا النفاق ولم يتكلموا به. كانوا منافقين قال تعالى احذروا المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم. قل استهذوا ان - 00:04:29

وايضا قد اخبر الله عنهم انهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هن بمؤمنين. وقال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم - 00:04:59

اعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون. وقد قال النبي صلی الله علیه وسلم الاسلام علانية والایمان في القلب. وقد قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا - 00:05:29

ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الایمان في قلوبكم. وفي الصحيحين عن سعد رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم اعطى رجالا ولم يعطهم رجلا فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا - 00:05:49

اتركت فلانا وهو مؤمن؟ فقال اومسلم مرتين او ثلاثة؟ وبسط الكلام في هذا له مواضع اخر وقد صنفت في ذلك مجلدا غير ما صنفت فيه غير ذلك. وقد صنفت في - 00:06:09

لذلك مجلدا غير مجلدا غير ما صنفت فيه غير ذلك. غير ما صنفت صلیت وكلام الناس في هذا الاسم ومسماه كثير. لانه قطب الدين الذي يدور عليه. وليس في القول اسم علقت - 00:06:29

السعادة والشقاء. والمدح والذم والثواب والعقاب. اعظم من اسم الایمان والكفر. ولهذا سمي يا هذا الاصل مسائل الاسماء والاحكام. وقد رأيت لابني الهيصم فيه مصنفا في انه قول اللسان فقط - 00:06:55

ورأيت لابني البارقي فيه مصنفا انه تصدق القلب فقط. الله اكبر. كل الذي يصنف حسب ما انتهى اليه فهمه ورأيه مم وكلاهما في عصر واحد وكلاهما يرد على المعتزلة والرافضة. والمقصود هنا ان سمي يا شيخ. كيف قلبك - 00:07:15

بعد الله المستعان الله المستعان الاربعاء والخميس يمكن السبت ان شاء الله ما في مجلس ما في درس ان شاء الله ان شاء الله - 00:07:45